المكتبة القبطية على الانترنت

http://copticlibrary.110mb.com

الارشاد الاسرى فى الكنيسة

الارشـاد الأسرى فى الكنيسة

الأنبـا اثنـاسيوس

مطران بنى سويف والبهنسا

١٩٨١

صـدر عن

لجنـة الأسـرة

أسقفية الخدمات العامة والاجتماعية

الارشاد الأسرى فى الكنيسة

نأخذ الآية « بالحكمة يبنى البيت وبالفهم يثبت » شعاراً للكلمة .

« سفر الأمثال ١٨ : ١ — ٨ »

« سفر الأمثال ٢٤ : ٣ »

لماذا تحتاج الأسرة إلى الإرشاد ؟ أليس الإيمان كافيا لربط الزوجين أحدهما الاخر بالفهم والمحبة . ألم تكن هناك فترة الخطبة التى يفترض أن تمتلىء فيها القلوب بالحب والأفكار بالمبادىء ؟ ألم تهىء تلك الفرص مجال الإتفاق على تخطيط المستقبل ؟ ألم يكن يعلمان أن هناك مشاكل تنتظرهما ؟

هذا كله مسلم به . ولكن على المرء أن يعلم أنه إذا ما توقف يوماً عن طلب المعرفة فإنه يبدأ بالرجوع إلى الوراء . إن صفة طلب المعرفة صفة إنسانية . والإنسان الذى يرفض طلب المعرفة يحكم على نفسه بالجهل فلأنه إعتد بنفسه ، وأعتقد أنه يعرف كل شىء ، ولا يحتاج إلى معرفة شىء ، قد أغلق باب المعرفة فى وجهه . يجب علينا كبشر أن « نتمتع » بطلب المعرفة وأن ننمى فى أنفسنا هذه المتعة الرائعة : طلب المعرفة فى النقاش ، وطلب المعرفة فى المطالعة ، وطلب المعرفة فى العلم ، وطلب المعرفة فى الخبرة .

قد يشير المرء إلى قول الكتاب المقدس « إن كان أحدكم تعوزه حكمة فليطلب من الله الذى يعطى الجميع بسخاء ولا يعير . فسيعطى له ».

فإذا كنا نحتاج فلماذا لا نصلى وننتظر الإجابة ؟ ألا يكفى هذا ؟ أليس هذا قول الكتاب ؟ ولكن أيها الأحباء هل قال الكتاب إنك لا بد أن تسمع الجواب من الله مباشرة فى شكل صوت يحدثك فى قلبك أو فى أذنيك ؟ وهل ألغى الله بهذا الكلام وجود المجتمع البشرى الذى هو أول وسيلة يتكلم بها الله مع الإنسان ؟ إن واجبنا أن نعود أنفسنا على طلب صوت الله فى المجتمع . أما الذين يريدون أن يعطيهم الله إجابات أو إرشادات مباشرة ، ولا يحاولون تفهم إرادة الله بالطرق والوسائل التى أعدها هو ، إنما يتعبون أنفسهم كثيراً . قال الحكيم : « المعتزل يطلب شهوة نفسه . بكل مشورة يغتاظ ! » (أم ١٨ : ١) . فالإنسان الذى ينتحى جانباً ، ويعتزل الناس ، لإعتقاده أنهم لا يحسنون التفكير ، وليس لديهم ما يقدمونه من مشورة سليمة ، مثل هذا الإنسان كيف يتصرف ؟ إنما يتصرف بوحى من نفسه وبرأيه الخاص . ولذلك يقول الحكيم « المعتزل يطلب شهوة نفسه » أى يتكلم بميله الخاص ، وبكل مشورة يغتاظ . الإنسان فى حاجة إلى رأى غيره . والاستماع إلى رأى الغير . ونقد الغير له متعة يجب أن نسعى إليها . فالنقد مرآة نرى فيها ذواتنا ، ونكتشف عن طريقها عيوبنا ، ومن ثم نسعى إلى إصلاحها . فطلب المعرفة يجب ألا يتوقف ، والرغبة فى الحوار والنقاش ينبغى أن تستمر ، والسعى إلى الإرشاد ينبغى ألا يهدأ .

والإرشاد ليس مقصوراً على فئة دون أخرى . فالإرشاد للجميع ، للأفراد والعائلات ، والجماعات والمؤسسات والهيئات والحكومات . المجتمع كله ، وفى كل مكان وزمان ، فى حاجة إليه ، ولا يمكنه أن

ينقطع عن طلبه . فهو السبيل إلى تحسين أوضاعه وتطوير مؤسساته وتنمية ذاته .

وهنـــا قد يشير إنسان إلى قول الكتاب « لا يعرف الإنسان إلا روحه الساكن فيه » ، ليؤكد بذلك أن أحداً لا يعرفه أو يفهمه إلا شخصه هو . وبناء عليه فلا جدوى من طلب الإرشاد أو تبادل الرأى حول أمور تخصه ولا يفقهها سواه . والواقع أن هذا القول الإنجيلى إنما يؤكد ما رددناه سابقاً عن الحاجة إلى تبادل الرأى ، وتبادل الأفكار ، حتى نعرف بعضنا بعضاً ، ونتزود من خبرات بعضنا بعضاً . إنه دعوة لأن يعبر كل واحد عن نفسه ، عن مكنون ذاته ، حتى يعرفه الاخرون . فأنت مدعو إلى الافصاح عما بداخلك ، طالما أن روحك وحدها هى التى تعرف ما تنطوى عليه جوانحك ، حتى يمكننى أن أعرفك وأفهمك كما تريد منى ذلك . وإلا صرت « كالمعتزل يطلب شهوة نفسه . وبكل مشورة يغتاظ » .

إن قنوات الفكر المتبادل ، والرأى المتبادل ، والمعرفة المتبادلة هى التى تحمل ماء الحياة إلى المجتمع فيصبح فعلا مجتمعاً إنسانياً ، مجتمعاً مزدهراً . وآدم قبل أن يعرف الخطية اكتشف حاجته الماسة إلى شريك يتفاهم معه . وهو لا شك أدرك ذلك بحسه الإنسانى ، وبما لاحظه فى عالم الحيوان من حوله . وهنا خلق الله له حواء لتكون له رفيقة « لأنه ليس حسناً أن يبقى آدم وحده » . ومن هنا يتضح لنا أن الوظيفة الأولى للأسرة هى هذه المشاركة ، وليست النسل . لا جدال فى أن الرب قال لهما « تناسلوا وأكثروا واملأوا الأرض » . وكان هذا منطقياً بعدما

تكوّن المجتمع الصغير (آدم وحواء) وبهدف المحافظة على النوع. ولكن الدافع الأول إلى خلق حواء هو ألا يبقى آدم «وحده» محروماً من الرفقة والمشاركة، أى أنه كان تلبية لرغبة «الوجود فى مجتمع».

والأسرة أساساً هى تجسيم لتلك الرغبة فى الوجود فى مجتمع. أنا شخصياً أتجاوز عبارة «من أجل الخلف وإنجاب النسل» فى صلاة الإكليل لأن الزواج ليس أساساً من أجل الخلف وإنجاب النسل. ولو كان كذلك لأباحت المسيحية الطلاق لمن يفشلون فى إنجاب الأطفال. ولكن المسيحية تؤكد على المشاركة سواء جاء النسل أو لم يجىء.

وقد يتساءل البعض عن جدوى الإرشاد، وهل ينجح فى تغيير طباع الإنسان التى نشأ عليها وكبر. المفترض أن الإنسان، بالفهم والتأمل، تنمو معرفته ويتسع أفق تفكيره. بل إن الإنسان الناضج الواعى يتكيف بسهولة مع متغيرات الحياة المحيطة به، وذهنه متفتح دائماً لتقبل كل جديد وللتجاوب مع كل ماهو صالح وصيته حسن. فالإرشاد إذن ضرورى ونافع لما يقدمه من توجيهات وتوعية.

ما موقفنا من طالبى الارشادات ؟

اولا : ميدان الإرشاد واسع جداً. وله متخصصون فى كل حقل كعلم النفس وعلم الاجتماع والاقتصاد. وحين يتقدم أبناء الشعب إلى الكنيسة طلباً للإرشاد فإنهم يتوقعون أن يكون شاملا، يمس أمور الحياة فى مختلف أشكالها، إلى جانب رأى الدين والفكر الروحى.

ولكننا بإمكانياتنا المحدودة لا نستطيع أن نحقق توقعاتهم كلها.

من أجل ذلك ينبغى أن نبدأ معهم بالصلاة . ولا غرابة فى هذا . فشاكلهم تحتاج إلى التكيف والتهيئة النفسية لمواجهتها ، ولا أفضل من تهيئة النفوس والأذهان للاقتراب من الله الذى معه أمرنا وكل شىء مكشوف وعريان لعينيه (عب ٤ : ١٣) .

ثانيا : نبدأ فى دراسة الموضوع . لأن الإرشاد هو عبارة عن دراسة مشتركة للأمر وفحصه . هنـــاك خطورة فى أن يتصور مدرس مدارس الأحد ، مثلا ، رغم حداثة سنه ، أنه المرجع لإعطاء الإجابات المباشرة لكل سؤال يوجه إليه ، أو مشكلة تعرض عليه ، وكأنه أضحى « بنكا » للمعلومات ، لـكل أنواع المعلومات! إننا حين نتوجه إلى طبيب نسأله فى مسألة تتصل بالجراحة يرد بكل بساطة « إن هذا ليس من اختصاصى » . وهو إقرار بالواقع ، واعتراف منه بحدود معرفته وخبرته . وخادم الإرشاد ينبغى أن يعرف حدوده ، وأن يعرف أن مهمته ، حين يطلب منه الإرشاد فى أمر ما ، هى أن يدرسه وأن يقود أصحاب السؤال إلى الدراسة ، لأن إقبالهم على درس الأمر معه يعتبر نجاحاً كبيراً . طفل يتقدم إلى مدرّسته قائلا « يامس ، أنا لا أصلى قبل النوم » . ماذا يكون ردها ؟ « ليه مابتصليش قبل ما تنام؟ ده عمل وحش ، حرام . ربنا حيزعل منك » . هذا الرد « فى رأيى ، هو « الحرام » . لقد أصدرت حكما ، وأصدرته متسرعة دون دراسة . إن الحكمة تدعوها إلى مساعدة الطفل على دراسة موقفه ، واكتشاف الأسباب التى تمنعه من الصلاة ، وتوجيهه ليصل بنفسه إلى الحكم الصائب : أى أنه فعلا بحاجة إلى الصلاة قبل النوم .

ومن الخطورة أيضاً أن نترك الناس يتوهمون أنهم بمجرد توجههم إلى الكنيسة يحصلون على حلول لمشاكلهم . وكأن هذه الحلول نوع من « البرشام » ، وأن لكل مشكلة « برشامة » تعطى له فيجد الحل . هذا ليس إرشاداً . فالإرشاد يتمثل فى الدراسة ، ومحاولة الوصول إلى لب الأمور وتفهمها ، حتى يتسنى الإلمام بكل نواحيها ، ومن ثم مواجهتها بالمنطق والحكمة . والدراسة ، كالتعلم ، عملية process طويلة ، تبدأ ولا تنتهى ، أو تنتهى لتبدأ من جديد . وأهم مافى الدراسة هو إدخال أصحاب المشاكل فى العملية ، ومنحهم الفرصة للتعبير عن أنفسهم والمشاركة فى إيجاد الحلول . والمؤتمرات ، مثلا ، أثبتت أنها ساحة مهمة للمشاركة فى درس المشاكل ، واكتساب أفكار جديدة . وكم لاحظنا انفعالات الذين يشتركون فى المؤتمرات لأول مرة ، وكيف انتهى بهم الأمر ، وبعد المشاركة فى أعمال مؤتمرات متعددة ، إلى الرصانة والأصالة الفكرية ، وإلى تغير واضح فى آرائهم ومواقفهم ، لا لشىء إلا لأنهم ، عن طريق الدرس والمشاركة فى الدرس ، قد اكتسبوا أفكاراً جديدة ، بل وتعرفوا على طرق جديدة لرؤية الأمور وبحثها وفهمها . وفى البيت ، فى تربيتنا لأطفالنا ، يمكننا الوقوف على عملية التربية الطويلة ، وكيف أننا نستطيع بالإرشاد القائم على الدراسة والمشاركة والمتسم بالرؤية وروح الوداعة والمحبة ، أن نعلم أولادنا التعبير السليم عن أنفسهم ، والمشاركة فى حل مشاكلهم ، وتغيير مسلكهم تغييراً نابعاً من أنفسهم ، وليس مفروضاً عليهم أو فوقياً .

ولقد كان هذا هو الأسلوب الذى اتبعه السيد المسيح فى تعليمه

للشعب ، وهو يواجه مجتمعاً متزمتاً تسيطر عليه أفكار فريسية ضيقة ودقيقة ، وخاصة أحابيل الكهنة والفريسيين وأساليبهم الملتوية فى الجدل والمناقشة . فحين يشفى المرضى فى يوم سبت ، ويواجهونه بالاحتجاج « كيف تعمل هذا فى سبت الرب ؟ كيف تكسر السبت ؟ » يرد بسؤال هادىء : « هل السبت جعل لأجل الإنسان ، أم الإنسان لأجل السبت »؟ ثم يتدرج معهم حتى يصل إلى التساؤل عما إذا كان يحل له أن يعمل للإنسان ما يجيزون هم عمله لحمارهم . والجواب واضح ، ولا مفر منه ، وهو جواب يصل إلى ضميرهم ، وإن تراجع لسانهم عن ترديده . لقد حلمهم يسوع على أن يواجهـــوا أنفسهم ؛ على أن يفكروا بأنفسهم ولأنفسهم ، وأن يصلوا بأنفسهم إلى إجابات عن تساؤلاتهم . وحين أحضروا له امرأة أمسكت فى ذات الفعل ، وذكروه بحكم موسى والتوراة فيها ، لم يعارضهم فيما ذهبوا إليه . ومع أن هدفهم كان محاصرته والإيقاع به فيما لو أخطأ فى الحكم الذى يصدره ، فإنه لم يدخل معهم فى تفاصيل القضية ، كما أنه لم يطالبهم بإبراز الأدلة القاطعة للجريمة . ولكنه أمسك فى يديه بخيط التنفيذ . وانحنى على الأرض وكتب . والكتابة تعليم . واستمر يكتب . وكانت كتابته حواراً صامتاً مع كل واحد من المشتكين على المرأة . واستطاع كل واحد منهم أن يقرأ الرسالة كما لو كانت على شاشة تلفزيون .

لقد انتقل بهم إلى مرحلة مواجهتهم لأنفسهم ، فاكتشفوا أنفسهم . والاكتشاف جزء من تعليم النفس وتربيتها . وحين قال قولته المشهورة

« من كان منكم بلا خطية فليرمها أولا بحجر » ، وصلت بهم المواجهة إلى مرحلة تبكيت النفس .

لقد تحولوا من قضاة « وديانين » وجلادين إلى أقزام مجرمين فى أعين أنفسهم . فانكفأوا على أنفسهم ، وانصرفوا يحملهم موج الخزى والمذلة . أما المرأة فقد اكتشفت ما هى — إنها خاطئة . وعرفت من هو — الرب البار . وقد وصلت إلى هذا الإدراك ، كما يبدو ، فى جو الحوار الهادىء البعيد عن السفسطة والجدليات العقيمة والذى أشاعه السيد له المجد . وكان هذا لها بداية التغيير ، وصارت مريم المجدلية التى أخرج منها المسيح سبعة شياطين .

علينا ألا نغفل حقيقة إن المجتمع الدينى هو أكثر المجتمعات تصلباً ، وأكثرها تشدداً فيما يتعلق بالمناقشة والحوار . فإذا أراد أحد منكم أن يكون مرشداً فواجبه الأول **أن يسهم فى خلق روح المناقشة والحوار البناء** فى الناس . فالمجتمع الدينى الحقيقى والمنفتح هو مجتمع الذين يرغبون فى الدراسة ، ويشغفون بها ، ويعطون المقام المناسب للنقاش والحوار المتسم بروح الوداعة ، والهادف إلى المعرفة . مجتمع **يبتعد قدر الطاقة عن الأحكام المسبقة ، وادعاء المعرفة ، وانحرافات البر الذاتى** . وإنى أنصح الشباب أن يدرسوا تاريخ حركة التربية الكنسية ، فسيجدون أنها بدأت فى الثلاثينات والأربعينات ، وقد قامت بإعداد الأساليب التى نتبعها فى التعليم اليوم . وقد تحقق هذا نتيجة لجهود مجموعة من الشباب آمنوا بالحوار البناء ، فتناقشوا وتحاوروا وفكروا وأخرجوا هذه الأساليب التى استمرت معنا طوال الأربعين سنة

الأخيرة . وإنى أدعوا الشباب الآن إلى مراجعة هذه الأساليب باعتبار أن أموراً كثيرة قد تغيرت . فأحوال مجتمعنا الاقتصادية والنفسية والإجتماعية قد تبدلت .

والشباب الذى كنت أستطيع فهمه من أربعين سنة لا أدعى القدرة على فهمه الآن . فى أيامى مثلا كنت أجلس مستريحاً فى الترام فى طريق إلى الجامعة وأراجع دروسى . فى أيامنا هذه لو تمكن الشاب من التعلق (الشعبطة) بالترام ، والحصول على سنتيمترات محدودة يضع فيها قدمه، يعتبر نفسه محظوظاً . هذا مثل بسيط جداً أقدمه دليلا على مدى التطور الذى طرأ على مجتمعنا . من أجل هذا ينبغى أن تتغير أساليبنا . أو على الأقل نعطى لشبابنا الفرصة أن يناقشوها . فمن بينهم كفاءات ممتازة ، ومواهب كثيرة مهملة أو مغلق عليها ، وواجبنا أن نعطيها الفرصة للظهور فى إطار الدراسة المتعمقة والحوار البناء ، بحيث يتمكنون من مواجهة مشاكلهم وإيجاد الحلول لها ، وتطوير أساليب التربية الكنسية. هذا ما عمله الأستاذ حبيب جرجس فى الثلاثينيات ، حين كان يجمعنا ويناقشنا ، ويعطينا الفرصة للكلام والتعبير عن أنفسنا ، ويشجعنا على القيام بإعداد البرامج . كان حقاً أستاذا فى تكوين الشخصية ، وقد قامت نهضة مباركة بجهود ونشاط الشخصيات التى تكونت فى هذا المناخ من المناقشة الواعية .

ومما يجدر ذكره أن الشبان فى بنى سويف أجروا استفتاء منذ وقت وجيز . كان المطلوب من الذين استفتوهم أن يجيبوا على سؤال — من أو ماذا تحب ؟ الله ، الكنيسة ، الخدمة ؟ على أن يرتبوا الثلاثة

حسب تفضيلهم . فجاءت الكنيسة فى الترتيب الثالث . لا لسبب إلا لاختفاء عنصر التفاعل الذهنى والنفسى داخل الكنيسة بين أبنائها ، والذى يتحقق نتيجة لإنفتاح بعضهم على بعض فى حرية واعية واحترام متبادل فى صور من المناقشة والحوار والمشاركة فى القرار ، ومواجهة المشاكل وإيجاد الحلول والبدائل . فكل فرد فى الكنيسة يريد أن يؤكد انتماءه إليها عن طريق المشاركة الفعلية والفاعلة ، علينا أن نساعده على تحقيق ذلك . إنى أناشد الشبان والخدام جميعاً أن يفسحوا المجال للجميع للمشاركة والتعبير عن النفس ، وأدعو الكهنة الشبان ، الذين كانوا أمناء لمدارس الأحد قبل رسامتهم ، أن يتركوا هذه المهمة للشبان بقصد فتح الباب أمامهم حتى لا ينقاعسوا أو يناموا على أن أمينهم أصبح كاهن الكنيسة ، بل وأن يهتموا بإعداد خدام من بينهم على مختلف المستويات .

وهذا من صميم الإرشاد ، لأن وظيفة الإرشاد هى إعداد الأشخاص القادرين على التفكير والدرس والابتكار والإنتاج . كما أن وظيفته إكتشاف العناصر الطيبة فى كل فرد وتنميتها على حساب العناصر غير المرغوبة . وعندنا فى قصة المرأة السامرية مثلا عملياً . ففى مدينة سوخار السامرية جلس المسيح على البئر ليستريح وأقبلت المرأة لتملأ جرتها . وجرى الحديث بينهما . وهى امرأة ساقطة ليس فيها ما يستحق المدح أو الثناء اللهم إلا شكلها أو أنوثتها . ولكنها حين اعترفت بأن لازوج لها ، وجد السيد فى ذلك فضيلة الصدق وركز عليها قائلا : « بالصواب أجبت » . وجد فيها ما يستحق المدح فمدحه ، وبنى عليه

عمله فى تغيير حياتها وربحها للملكوت السماوى . وهذا هو عمل الرب دائماً . إنه يمسك بأى خيط من النور فى النفس البشرية ويعمل على تنميته إلى أن تشرق فى داخلها شمس البر بكل توهجها .

وبهذا المفهوم السماوى لتنمية الإنسان بالنعمة وفى النعمة يقول الكاتب عن السيد المسيح « قصبة مرضوضة لا يقصف ، وفتيلة مدخنة لا يطفىء » . فالقصبة ، أو العصا ، شبه المحطمة لا يلتى بها المسيح جانباً أو طعماً للنار (حتى ولو كانت على القشرة) ، بل يحاول إصلاحها (ولو بمسمار من جانب أو بالغراء من جانب آخر) . وبالمثل مع الفتيلة المدخنة ، التى يزعج دخانها النفس ، ويدمع العينين ، لا يطفئها بل يتحمل إزعاجها ، ويحاول إشعالها لتكون نافعة ويضىء نورها أمام الناس . وهنا تحضرنى حادثة لى فى الدير . كنا نحاول مرة حرق « كوشة جير » مع الجيارة ، وفرغت علبة الثقاب دون أن نوفق فى إشعال النار وأصابتنا الحيرة ، فالدير على بعد كيلو مترين . وهنا يتقدم أحد الجيارة ومعه فتيلة من صوف أو قطن وضعها على قطعة غاب . وأمسك بقطعة حجر يضربها بقطعة حديد بالقرب من الفتيلة . وبدأ الشرر يتطاير ، ولحق بالفتيلة فدخنت . فانحنى عليها ينفخ فيها ، وظل ينفخ قرابة ربع ساعة حتى اشتعلت ناراً . وهكذا أحرقنا « الكوشة » ، واستمرت النار معنا أربعاً وعشرين ساعة . وقتها تذكرت قول الكتاب عن الرب ، وعرفت لماذا لا يطفىء الفتيلة المدخنة ، بل يحيطها بيديه ، وينفخ فيها من روحه حتى تصبح ناراً ونوراً .

فالإرشاد إذن هو اكتشاف العناصر الطيبة فى المرء ، والنقاط

المضيئة فى حياته ، والعوامل الخيرة فى سلوكه ، ومن ثم العمل على تنميتها أو تقويتها . إن اكتشافها فى حد ذاته ، بل ومساعدته على اكتشافها ، أمرقد يكون له بعيد الأثر فى حياة الشخص ، ففيه تشجيع له ورفع لمعنوياته ، ومدخل لكسبه وكسب ثقته تمهيداً لبناء شخصيته ، أو حل مشاكله .

إن الفتيلة المدخنة قد تكون كلمة طيبة عابرة من أحد الزوجين المتخاصمين . كأن يقول الزوج ، مشيراً إلى زوجته ، وهو فى قمة احتداده ، « يا أبونا دى غلبانة ». وعلى المرشد الواعى أن يمسك بهذه الكلمة العابرة وينفخ فيها للخير . فيقول للزوج « يبدو أنك ما زلت تحبها . إنك تحبها . وقد يرد الزوج « بس خليك يا أبونا معايا . بحبها . وأنا أزعل منها برضك » . وقد تتجاوب الزوجة مع هذا الاتجاه الجديد فى الموقف وتسمعها تقول « يعلم الله ده يوم مايبقى رايق يبقى ما فيش زيه . إنما لما يبقى تعبان ، أو جاى من عند أمه ومليان تتغير أحواله ». ويعلق المرشد على هذا بالقول « إذن الراجل ده كويس وممكن يبقى أحسن ». وهكذا «ينفخ» الكاهن أو المرشد فى هذا البصيص من النور حتى يتبدد ظلام المشكلة .

خذ موقفاً آخر . الزوج يتكلم فى أسى عن سلفته « بتصلى وبتصوم . وأنا يعلم الله باحبها خالص وبأصلى لها كل يوم . بحبها وبصلى لها . بس ما أحبش أعاشرها . هى صادقة هى بتحب لكن محبة مش عاملة » . فهو يؤكد أنه يحبها ، ولكن مفهومه فى التدين والقداسة يدفعه إلى عدم التعامل معها . يصلى من أجلها ويطلب لها الخلاص والبركة لأنها خاطئة ،

ولكنه لا يتعامل معها ! صورة من صور البر الذاتى . ولكن المرشد يمسك بقوله « بحبها » ويبنى عليها بناء المسيح ، موضحاً له مفهوم المحبة فى نور صليب المسيح : « المحبة تتأنى وترفق ولا تتفاخر ولا تنتفخ ولا تقبح ولا تطلب ما لنفسها ولا تظن السوء ولا تفرح بالإثم بل تفرح بالحق . المحبة تحتمل كل شىء وتصدق كل شىء وتصبر على كل شىء . المحبة لا تسقط أبداً » . فالمحبة ليست أن تحب الناس باطنياً أولا تتعامل معهم فعلياً لسبب أو لآخر . بل المحبة أن تحبهم وتشاركهم فى حياتهم .

فيما يتعلق بالموضوع ، او بصلب بالمشكلة :

أولا : ينبغى تحليل الموضوع إلى عناصره ، الروحية منها والإجتماعية والنفسية والعقلية والجسدية والإقتصادية ، كى نتعرف على طبيعة المشكلة .

لقد سبق وذكرت أن الناحية الروحية هى اللب الذى تنطوى فيه جميع عناصر الإنسان . ولكن هذا لا يمنع من تحليل ما يعرض علينا من مشكلة من جميع نواحيها غير الروحية . وقد أثبتت الخبرة أن أسباب المشاحنات الزوجيه قد ترجع إلى أمور جسدية وصحية ، كأن تكون الزوجة حاملا ولا تعرف والحمل يجعلها عصبية وسريعة الانفعال ، أو تكون مسألة اضطرابات فى الغدد . أو قد تكون مسألة اقتصادية أو مالية خلقت التوترات . أو مفهوم اجتماعى خاطىء لدى

الزوجة . فزوجة يزعجها ، مثلا تذمر زوجها من رؤيته لها ، لدى عودته من الخارج ، وهى بجلباب المطبخ منكوشة الشعر رثة المنظر ، وإصراره على أن تغير ملابسها وتتجمل له عند عودته . فهى تفسر هذا على أنه ميول شريرة أو شهوات شبابية من جانب زوجها ، لأنها أصلا كانت ترغب فى الرهبنة وقلبها ما زال متعلقاً بنمط الحياة الرهبانية ، بل وتريد ترك بيتها إلى الدير . واضح أن الأمور مختلطة لديها ، وأن التزمت الذى عاشته قبل الزواج ما زال يسيطر عليها وتريد أن تفرضه على زوجها . وكل ما تحتاجه الآن هو أن تفهم مسئولياتها كزوجة ، وأن تستوعب المفهوم الإجتماعى والنفسانى للزواج بحيث لا تعاقب زوجها لأنه تزوجها ، وواجبى أن أساعدها على هذا الفهم .

ومن هنا نكتشف خطأ التمسك بوجهة نظر معينة حين نتعرض لعلاج المشاكل المطروحة أمامنا . وكأن يربط أحدنا ، مثلا ، كل المشاكل الزوجية بالنظرية الفرويدية ، ربما لأنه قرأ فيها كتاباً . فالعامل النفسانى مهم ، ولكنه ليس العامل الوحيد ، فهو قد يكون وجهاً واحداً من أوجه تحليل المشكلة . وواجبنا أن نتخلص من الأحكام أو القرارات المسبقة ، أو إضفاء أفكارنا الخاصة على مشاكل الغير ، بحيث نقبل عليها متحررين من كل ما يحول دون دراستها دراسة منزهة وموضوعية ووافية .

لقد اقتربت المرأة نازفة الدم من السيد المسيح ولمست طرف ثوبه . فقال يسوع لقد خرجت منى قوة ، فمن الذى لمسنى ؟ وتقدمت المرأة

وأعلنت نفسها ، فطمأنها وأرسلها بسلام ، قائلا إنها كانت مريضة بنزف دم منذ اثنتى عشرة سنة . فلم يكن إذن بها شيطان . ولم تكن مشكلتها نفسية أو عصبية . بل كانت علتها جسدية . لا شك أنها عانت كثيراً بسبب الخطأ فى تشخيص مرضها . ولا يبعد أنها نفذت الكثير من الوصفات ، مثل كتابة الورق والأحجبة . ولعلها سمعت أيضاً ألواناً من الإدانة باعتبارها مسكناً للأرواح النجسة أو منبوذة من السماء ، الأمر الذى قد يفسر مجيئها فى استحياء من وراء السيد . وبعد إثنتى عشرة سنة ظهرت الحقيقة ، وحصلت على العلاج الشافى . ولقد جاءته امرأة أخرى منحنية ، أى « متكعبشة ، بلغة الصعيد » . وقد شخصوا علتها أيضاً — وكعادة يهود عصرها — بأن بها روحاً نجساً . أما السيد فقال لهـــا « يا إمرأة إنك محلولة من ضعفك » . أى أن علتها جسدية ولا شىء آخر ، وهى بحاجة إلى علاج طبى .

ثانيـا : ينبغى أن نعمل على الوصول إلى حل لا يؤدى إلى خلق مشاكل جديدة .

فالحل يجب أن يكون حلا مترابطاً ومتكاملا ، حلا يساعد على تكامل الشخصية (integration) . والمقصود بالشخصية المتكاملة هى التى تأتلف فيها ، وبإنسجام كامل ، مختلف المشاعر والخـــلال والإتجاهات ووجهات النظر ، أى شخصية متوازنة ومتزنة ومندمجة فى مجتمعها . ولا ينبغى أن ننسى التكامل الروحى . بل إن تكامل

الشخصية يرتبط إلى أبعد مدى بالنمو الروحى والإيمانى للشخص . وعلينا أن نأخذ فى الحسبان أن صاحب المشكلة فضل التوجه إلى الكنيسة على الذهاب إلى المختصين لحاجته إلى الله ، وإلى المشورة الروحية ، وهذا ما ينبغى ألا نفشل فى تقديمه له .

ثالثا : نقدم الحل فى إطار الزمن والظروف التى ترتبط بها المشكلة ، وليس فى إطار زمنى سابق . فالحل الذى قدم لمشكلة مماثلة وقعت فى الماضى ، أو فى مكان آخر ، لا يمكن أخذه سابقة لحلول توضع الآن . وينطبق هذا ، مثلا ، على موضوع المسكن . فمثلا ، خطيبان مجموع مرتبهما من ٦٠ — ٧٠ جنيهاً وعاجزان عن الزواج لعدم وجود الشقة ، ولا تتوفر معهما الإمكانيات المادية سواء لدفع خلوها أو إيجارها ، لا يمكن للخطيبة أن ترفض عرضاً تتقدم به أم خطيبها بأن يسكنا معها فى شقتها التى تقيم فيها وحدها . ولا يمكن أن تكتفى بالإصرار على أن خطيبها هو « الراجل اللى عليه يجيب الشقة » . فالحل الأمثل ، فى الظروف الراهنة ، هو القبول بعرض حماة المستقبل ، ذلك أن بيت الزوجية المستقل ، والذى كان يعتبر التصرف المنطقى فى الماضى ، لم يعد ممكناً فى الظروف الحاضرة . ومعنى ذلك أن علينا أن نقنع الخطيبة بهذا الحل سواء على أنه حل مرحلى أو حل نهائى .

ونوع آخر من المشاكل التى قد تعرض علينا يرتبط بعلاقة الآباء بالأبناء . فهناك الأبناء الذين لا يعتدون بآراء الكبار ، أو الكبار الذين يحاولون أن يفرضوا رأيهم على الأبناء . فلو توصلت إلى تهدئة

خاطر الشاب ، ومساندته لحقه فى التعبير عن نفسه ، وطمأنته من جهة حريته فى البيت ، فلا ينبغى أن تغفل عن إقناعه بخبرة والديه فى الحياة ، وبمدى الفائدة التى تعود عليه من هذه الخبرة ، مع تشجيعه على مناقشة والديه فى جو من المحبة والاحترام المتبادل ، على اعتبار أن هذا يساعده على نمو شخصيته نمواً متكاملا . فالعلاج الذى نقدمه ، أو الحل الذى نعرضه ، ينبغى أن يكون متوازناً ويأخذ فى الإعتبار حق جميع الأعمار ، حتى يؤدى إلى التكامل . ومع أن النتائج قد لا تكون فورية ، فعلى المدى البعيد لا بد وأن تظهر الثمرة الطيبة . فلا يبعد أن يعود إليك الشاب نفسه وقد تكشف له سداد رأى أبيه الذى سبق له أن عارضه أو رفضه .

رابعا : وهناك مشاكل تحتاج إلى الإلتجاء إلى المجتمع نفسه ، المجتمع الذى تنتمى إليه الأسرة أو الأسر التى يهمنا أمرها . كالحاجة إلى فتح حضانة فى حى أو منطقة ما ، أو تأسيس بيت للمسنين ، أو إقامة ندوات للتوعية فى موضوع معين . هنا ينبغى أن يتقدم الإرشاد الأسرى برأيه وصوته إلى المجتمع ، نيابة عن الأسر ، لمساعدتها على حل مشاكل لا يمكن حلها إلا بعمل جماعى . إذ من غير المعقول أن تترك الأسر تطحنها المشاكل ، دون أن يقوم الإرشاد الأسرى بدوره فى محاولات جادة للتغلب عليها عن طريق المجتمع .

من مدة مضت برزت فى أمريكا مشكلة نفسية ، أطلقوا عليها إسم « هيستريا المصانع » ، تمثلت فى حالة من الإكتئاب depression ، إلى جانب صداع وآلام جسدية أخرى ، تستولى على العمال ، بسبب

الإرهاق ، أو رتابة العمل الذى يؤدونه . وهنا اتجه المسئولون صوب المجتمع الذى طالب بدوره العلماء والأطباء النفسانيين بدراسة الظاهرة وتقديم العلاج . وقد اكتشفوا أن تفاهة العمل الذى يقوم به العديد من العمال ، إلى جانب رتابته ، هى المسئولة . ويشاركهم فى ذلك الزوجات غير العاملات ، اللائى يقضين معظم وقتهن منهمكات فى الأعمال المنزلية الروتينية . وقد أوصى الأطباء بإنقاص ساعات العمل نصف ساعة ، يقضيها العمال فى نادى تابع للمصنع ، للترويح عن أنفسهم . كما نصحوا العمال بأن يقضوا عطلة نهاية الأسبوع weekend خارج بيوتهم ، وبعيداً عن مناطق عملهم . وقد أفادتهم كل هذه التغييرات .

فالتوجيه مطالب إذن أن يسعى إلى المجتمع ، وقت الحاجة ، فى طلب العلاج للمشاكل الملحـــة . وعلى المرشدين ألا يترددوا فى اللجوء إلى الجمعيات ، أو إلى الكنيسة ، أو إلى المجلس المحلى ، أو إلى غيرها من مؤسسات المجتمع ، استكمالا لرسالتهم فى خدمة الفرد والأسرة . والأهم من ذلك هو التخطيط للمستقبل . أى أن يكون للتوجيه والإرشاد نظرة مستقبلية ، تسبق المشاكل ، وتهيء الوسائل ، لتجنب وقوعها . فالتخطيط فى البلاد المتقدمة يتناول اليوم جميع الميادين ، من اقتصادية وتعليمية واجتماعية وغيرها . وفلسفته تقوم على مبدأ « لا تنتظر المشكلة حتى تقع ، بل إعمل على درئها » . وهـذا ما نطالب أنفسنا به كـكنيسة ، أن نخطط ، كل فى اختصاصه ، وكل فى ميدانه ، من أجل

خدمة شعبنا وتنميته ، ومن أجل تجنب المشاكل والإرتباكات ، والقضاء على عوامل الترهل الروحى والتأخر الإجتماعى .

النقطة الأخيرة التى أود الإشارة إليها هى عن « الفحص الجماعى (collective Therapy) . ويقصد به الإجتماع بالأسرة كلها ، فى وقت واحد لمناقشة مشكلتها . أو جمع عدد من الأسر (٧ — ٨) معاً ، ويجلس معهم طاقم المستشفى من أطباء ونفسانيين واجتماعيين وممرضات . وتدور المناقشة بصورة جماعية هادئة ، وتطرح المشاكل بتفصيل ، وتحلل بكل بساطة وحرية ، حتى يصلوا إلى حلول متكاملة ممتازة . وقد نجحت هذه الطريقة فى علاج الكثير من المشاكل النفسية والاجتماعية المستعصية .

وما يهمنا فى موضوع الفحص الجماعى هو عنصر المناقشة ، الذى يقوم عليه وما تتسم به من روح إنسانية متفهمة . أسلوب المناقشة هذا نود أن نراه فى الكنيسة . ويا حبذا لو غيرنا اجتماعات الشباب إلى جلسات مناقشة ، أو معسكرات ، أو نوادى ، أو منتديات تتاح فيها الفرصة للشباب أن يتكلموا ، وأن يناقشوا ، وأن ينضم الخدام أيضاً إلى المناقشة . على أن تكون مناقشات منظمة ، لا يسيطر عليها التشويش أو السطحية . مناقشات بناءة قائمة على نسق مدروس ، تستدرج أصحاب الآراء والأفكار القيمة على الإسهام بما لديهم ، وتساعد على الوصول إلى الحلول الجذرية والعلاجات الناجحة .

أيها الأخوة ، إن موضوع الإرشاد الأسرى موضوع واسع جداً جداً ، ويحتاج إلى متخصصين فيه ، يرشدوننا ويوجهوننا فى دروبه المتشعبة . أنا شخصياً لا أعرف الكثير . ونحن بحاجة إلى تضافر الجهود لاستكمال الدراسات المتعلقة به ، وبحاجة إلى المزيد من المؤتمرات للبحث فيه ، واستكشاف جوانبه التى نجهلها . فلنتحد معاً فى الصلاة حتى تتحقق آمالنا وطموحاتنا فى هذا الخصوص ، ويصبح لدينا إرشاد أسرى وإرشاد قروى قائمين على أسس قويمة وقوية . ولربنا المجد دائماً إلى الأبد ، آمين .

تقرير لجنة التوجيه الأسرى

الاستشارات الأسرية

« اللقاء السنوى بالاسكندرية
للعاملين فى خدمة الأسرة
القبطية عام ١٩٧٨ م »

أولا ـ مفهوم الاستشارات الأسرية :

هى مجموعة من القواعد والمفاهيم التى تهدف إلى تحقيق الاستقرار وتحسين حياة الأسرة .

ولتحقيق هذا المفهوم يجب وضع القواعد العامة لاستقرار الأسرة ونظامها ، ويعتمد هذا على :

(أ) الرعاية الروحية للخطيبة أو الزوجة :

وذلك بتقديم قدر كاف من الثقافة الروحية والتوجيه الروحى عن الأسرار الكنسية وخاصة سر الزواج وما يتعلق به من الواجبات والالتزامات لإرساء قواعد الحياة الزوجية المسئولة . ومن الثابت أن الارتفاع بالمستوى الروحى لدى الأفراد عامة يساعدهم على تفهم الحياة الكنسية السليمة والاندماج فيها ، الأمر الذى يؤهلهم للحياة الزوجية السليمة .

(ب) تأكيد قدسية الزواج :

فالزواج سر من أسرار الكنيسة السبعة وليس من حق أى إنسان ولا فى قدرته أن يهدم هذا السر أو ينهى مفعوله . والحكمة تدعو إلى توعية شبابنا التوعية الصحيحة بهذا السر ، وأيضاً سر الاعتراف ، بنشر النبذ أو الكتيبات عنهما لفائدة المقبلين على الزواج .

(جـ) اعداد المخطوبين :

وهذا دور هام للكنيسة ينبغى أن تضطلع به لمساعدة المخطوبين على فهم أحدهما الآخر بحيث يتأكد الأب الكاهن من صدق وقوة رغبة كل من الطرفين فى الارتباط بالطرف الآخر ، مع تبصيرهما بكافة التزامات الزواج الروحية والجسدية ، على أن يسير هـذا فى خط متوازى تماماً مع الإعداد الروحى .

(د) اعداد الوالدين :

ينبغى أن تحظى مهمة تثقيف الوالدين وتوجيههم روحياً بعناية خاصة . ويجب عقد لقاءات واجتماعات لهم حول سر الزواج ، وحول الخطبة والعوامل التى تساعد على نجاحها ، وتوعيتهم اجتماعياً وثقافياً ونفسياً حتى تتوفر لهم الخبرة والدراية التى تمكنهم من المساهمة فى تهيئة النجاح لأولادهم فى الحياة الزوجية ، وفى تجنب المشاكل ، والقدرة على حل ما قد يطرأ منها .

(هـ) تقديم النصح فى مواجهة المشاكل :

سواء على الصعيد الفردى باللقاءات الشخصية ، أو على الصعيد الجماعى

فى شكل محاضرات وندوات ودراسات عن الموضوعات الدقيقة التى قد تثير المشاكل بين المخطوبين مثل الشبكة ، وحجمها ومستوى الأثاث وما شاكل ذلك . مع مراعاة أن المشاكل وإن تشابهت فإن حولها لا تتشابه كما أنه لا توجد قواعد ثابتة لحل أية مشكلة .

(و) متابعة جهود اللجنة :

يجب متابعة عمل اللجنة فى هذا من حين لآخر ، وتقييمه حتى تتأكد الكنيسة من أنها ، أى اللجنة ، تتبع منهجاً سليما . كما تتأكد من سلامة النهج الذى يسير عليه الخدام ومن عدم خروجهم على أهداف ومفاهيم اللجنة . ومن واجب اللجنة أن تأخذ فى اعتبارها الأمور التالية :

١ ــ أن تشدد على توضيح العوامل التى تساعد على الاستقرار الزوجى مثل تجانس المستوى الثقافى وظروف البيئة . فالعلاقات الأسرية الريفية تختلف فى طبيعتها عن تلك التى تسود فى البيئة الحضرية .

٢ ــ أن تساعد المخطوبين على تهيئة أنفسهم لاكتشاف اختلافات فى الأمزجة والطباع تظهر عادة بعد الزواج .

٣ ــ إقناع المرأة بأن عودتها للبقاء فى بيتها ــ إذا سمحت ظروف الأسرة الاقتصادية بذلك ــ يجب ألا تنظر إليه على أنه عودة إلى عصور الحريم ، بل هى عودة طبيعية إلى أطفالها وأسرتها بكامل حريتها .

٤ ــ إقناع الزوج بأهمية معاونته لزوجته فى أعمال البيت وعدم تناقض هذا مع كرامته أو تأثيره على مدى احترام الغير له ــ فالفهم

المتبادل لكل من الزوجين أو المخطوبين فى هذا الأمر نقطة هامة تزيل الكثير من المشاكل والصعاب .

٥ ــ التأكيد على أهمية الصلاة فى طلب التوفيق فى اختيار شريك الحيـــاة مع التمييز بين ميل الإنسان الشخصى وبين ترك الأمر لله . وتوضيح أهمية التدريب الشخصى على طلب إرشاد الله فى سائر الأمور وبالتالى فى أمر الزواج . مع النصح باللجوء إلى أب الاعتراف فى هذا الموضوع وغيره من المواضيع .

وتجدر الإشارة هنا إلى أهمية الدور الذى يمكن للكنيسة أن تضطلع به :

(ا) فتقدم المعاونة فى الحالات التى تتطلب منها ذلك .

(ب) وتساعد فى الكشف على المشاكل ، أو فى توقع حدوثها ، من الأدلة التى قد تتوافر لديها أو المعلومات التى قد تصل إليها .

٦ ــ عقد جلسات دورية بين الزوجين ، وبين الزوجين وباقى أفراد الأسرة على أن تتم فى جو يسوده التفاهم والمحبة . مع التشديد على أهمية الصلاة العائلية المشتركة سواء فى الكنيسة أو البيت .

٧ ــ محاولة إقامة يوم للعائلات ذى برنامج ترفيهى لما له من أثر فى إذابة الكثير من المشاكل .

٨ ــ تحليل المشاكل التى تعرض عليها تحليلاً موضوعياً دقيقاً بقصد الإحاطة بجميع جوانبها وفهمها فى الإطار الصحيح . علماً بأن المشاكل

ليست جميعها بالضرورة ذات طابع روحى أو روحية فى الأساس . فهناك مشاكل اقتصادية و نفسية واجتماعية . على أن هذه أيضاً تحتاج إلى مزيد من الصلاة لحلها .

وواجب التوجيه الأسرى أن يواجه أمراض العصر كالقلق والمخاوف والإرهاق العصبى ، ومشاكل العصر كالضغوط الاقتصادية والأزمات الإسكانية والسكانية وما إليها . ومن الحكمة وضع دليل للاعتراف يرشد ويوجه المبتدئين(من هم)؟ فى سر الاعتراف إلىمفهوم وأهمية هذا السر .

وعلى لجنـــة الأسرة أن تكون رائدة فى الندوات والنشرات والكتيبات ومواجهة المشاكل بمحبة وهدوء . كما يمكنها الركون إلى نظام المراسلات فى تقبل المشاكل والرد السريع عليها مع إرسال النبذ أو الكتيبات المناسبة .

ثانيـا :

(أ) القائمون بالارشاد والتوجيه :

هم الآباء الكهنة واللجـان المتخصصة والشمامسة المكرسون . والتوجيه الفردى يقوم به الكاهن أساساً . وهو موضوع يدخل فيه سر الاعتراف . وتعاونه لجنة تقوم بإجراء الدراسات فى كافة التخصصات التى تفيدها فى مهمتها . وإن كان من المسلم به أن عملها هذا يتأثر إلى حد كبير بالمستوى الثقافى والفكرى لأعضائها وأوضاع البيئة التى تخدمها الكنيسة واللجنة .

(ب) اعداد المرشد والموجه :

١ — ترى اللجنة أهميـــة إدخال المواد المتعلقة بدراسة الأسرة والعلاقات الأسرية وأسس تكوين الأسرة فى مناهج إعداد الموجهين الأسريين .

٢ — توصية خادم التربية الكنسية والخدام الذين يقومون بزيارة البيوت فى خدمتهم التبليغ عن المشاكل التى قد تلوح أمامهم فى الأفق للكاهن المسئول وحده مع مراعاة عدم التعرض لها .

٣ — تدريب الخادم على أن يكون محايداً فى رأيه وخادماً للجميع بلا تحيز .

٤ — ومما يساعد على إعداد المرشد الصالح أن تضيف الاكليريكيات على مناهجها ، أو على الأقل تقوم بدراسات خاصة عن مواضيع كالإلحاد والأيدلوجيات المعاصرة والقضايا الاقتصادية . ووسائل تنمية الدخل وغيرها وعن صلتها بالأسرة والمشاكل الأسرية .

٥ — تشجيع المرشد على الاستعانة بمن لهم تأثير أو فعالية فى إنجاح مهمته .

ثالثا ـ المستفيدون من التوجيه :

هم بالطبع الأسر وأفرادها ، وهؤلاء ينتمون إلى بيئات مختلفة ، عمالية وريفية وحضرية . كما ينقسمون إلى ممارسين للطقوس الدينية ، وغير ممارسين ؛ وإلى مقبلين على الزواج ومتزوجين حديثاً منذ فترة

طويلة . ويترك للأب الكاهن ندب أو تحديد الشخص الذى يتدخل لحل المشكلة وطريقة التدخل .

رابعا ـ الوسائل المساندة :

(أ) فيما يتعلق بالكنيسة ، تكون :

(ا) على هيئة ندوات تعالج فيها القضايا الأسرية ، ويشترك فيها بعض المتخصصين . ويكون التوجيه داخل إطار روحى وطبقاً للمفاهيم السليمة للمجتمع على أن تكون هذه الندوات دورية .

(ب) تشجيع نوادى العائلة وتنظيم الرحلات والخلوات عن طريقه .

(حـ) تدريب الرواد على الحوار والاشتراك فيه . وبالمثل تعليم الأطفال والشباب فى اجتماعات التربية الكنسية مع التشديد على اتباع أسلوب التفاهم والاحترام فى الكنيسة .

(ب) فيما يتعلق بالأسرة ، تكون :

(ا) الاستعانة بالصلاة العائلية ، والاجتماعات العائلية الأسبوعية فى صورة لقاءات هادئة . وذلك لتنمية الشعور بالكيان الأسرى .

(ب) الاهتمام بالنشاط الرياضى لفوائده الجمة فى تنشيط الجسم والتخلص من الإرهاق الفكرى والنفسى ، وتبديد الشعور بالتبرم

والضيق . كما يجب التنبيـــه إلى أهمية مراعاة أفراد الأسرة ، وخاصة الأزواج ، أن يتركوا مشاكلهم خارج منازلهم فلا تدخل الأسرة .

(ح) تقوم اللجنة بدورها فى وضع نبذ وكتيبات فى المواضيع الأسرية الهامة :

١ — كتلك التى تساعد الوالدين على إجابة الأسئلة الحرجة التى توجه من الأطفال إليهم .

٢ — وعن تأثير وسائل الاعلام والمدرسة والبيئة على الأطفال وتضمينها التوجيهات المناسبة للأهل فى هذا المضمار .

٣ — كل ما له صلة بمشاكل العلاقة بين الزوجين ، وعن العلاقات الأسرية عامة ، كالأخوة ومشاكل الميراث والمشاكل الناتجة عن الزواج المبكر ، وعن فارق السن الكبير ، وما شاكل ذلك من القضايا .

(ح) الجماعات الأسرية :

لا بد أن نشجع على إقامة فرص منظمة لاجتماع الأسر على أن تكون تجربة يجريها السكاهن لمستويات معينة من الأسر التى على مستوى معين من الروحانية وتكون موضوعاتها مثلا : كيفية التصرف فى المال والوقت — ورعاية بعض الأسر . ولا بد للجنة أن تسجل كل نشاطها فى سجلات ومذكرات حتى تكون مرجعاً دائماً لأعمالها .

وتجدر الإشارة إلى أهمية :

(ا) موضوع الزيارات الجماعية على أن تكون فى شكل تجربة .

(ب) وضع كتيب للعبادة العائلية ويرجى تشكيل لجنة بذلك .

(حـ) تقـــديم توصية تطالب بعقد برامج تدريبية للقادة الذين يتولون عمل التوجيـه الأسرى فى الإيباراشيات .

مطبعة السلام
٩ شارع السيد هاشم (المماليك) المتفرع من شارع معمل الألبان
الخلفاوى — شبرا